الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة الادب العربي

بعنوان:

تعليمية النحو العربي في المرحلة الثانوية في الجزائر السنة الأولى عينة

مذكرة ضمن متطلبات الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة

إعداد الطالبات:
- فتيحة بوخريص

اشراف الأستاذ:
- عبد القادر البار

السنة الجامعية :2014/2013

الاهداء

الى من قال فيهما الله عز وجل " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"

الوالدين الكريمين أمي الحنون، وأبي الغالي – حفظهما الله

إلى سندي ورفقائي في الحياة إخواني وأخواتي

إلى الأهل والأقارب كبيرهم وصغيرهم

إلى الورود التي تتدفق حبا لتزدان بهم الحياة صديقاتي

الى كل المعلمين وأساتذتي الكرام الذين كان لهم الفضل في الوصول الى ما انا عليه

إلى ينبوع الحب الصادق إلى من تحلت بالوفاء والعطاء وكانت معي نعم الأخت الفاضلة "خرفي جميلة"

إلى الزميلات اللواتي عشت معهن المشوار الجامعي و المهني

تقاسمت معهن الافراح و الأحزان وكن خير الزميلات خاصة

–أسماء – سهيلة – جميلة – وسيلة–

إلى عمال و أساتذة وتلاميذ ثانوية المجاهد خليل أحمد نخص بالذكر الأستاذة

بوعروة حميدة – تمار هند

إلى كل من علمني حرفا من الإبتدائي إلى الجامعي

أهدي لهم ثمرة جهدي هذا

شكر و عرفان

قال الله تعالى { لئن شكرتم لأزيدنكم }

أولا و قبل كل شيء أشكر الله عز و جل على توفيقه لي على إتمام البحث كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف عبد القادر البار الذي أعانني على إنجاز هذا البحث إلى أن خرج إلى الوجود

وأتقدم بالشكر أيضا إلى كل من أعانني على إنجازه ولو بكلمة أو بنصيحة خاصة عمال مكتبة قسم اللغة العربية و أدابها و طلبة و أساتذة علم الاجتماع الذين أعانونا على إنجازه في الجانب الميداني

و إلى كل من أعانني على طباعته دون استثناء

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين الجنسين	24
02	يبين سن التلاميذ	24
03	يبين رأي التلاميذ في القواعد	25
04	يبين شعور التلاميذ في حصة القواعد	25
05	يبين مشاركة التلاميذ على مواضيع القواعد بغية التحضير	26
06	يبين اطلاع التلاميذ على مواضيع القواعد بغية التحضير	26
07	يبين مناقشة التلاميذ بخصوص دروس القواعد	27
08	يبين قيام التلاميذ لحل الواجب المنزلي الموجه في القواعد	27
09	يبين ملائمة المحتوى لمستوى التلاميذ	28
10	يبين شعور التلاميذ عند طلب الأستاذ بالإعراب	28
11	يبين تنبيه الأستاذ إلى الأخطاء النحوية	29
12	يبين توجيهات الأستاذ لاستعمال الفصحى داخل القسم	29
13	يبين تأثير العلاقة بين الأستاذ و التلميذ على الاهتمام بالمادة	30
14	يبين اللغة التي يستعملها الأستاذ أثناء التدريس	30

مقدمة

تعد قضية تعليم النحو العربي من القضايا التي اتسمت بالأهمية البالغة ،هكذا كان شأنها في الماضي و هذا هو حالها اليوم، و ما أحسب إلا أن هذا أمرها إلا أن يرث الله الأرض و من عليها، و ما ذلك إلا لأن النحو صلب العربية و هيكلها و محور مبناها و عماد معناها وقاعدة وظائفها، لذلك لم تفقد قضية تعليم النحو رغم طول الزمن عليها شيئا من أهميتها. ولما كان النحو المقوم الأساسي و روح اللغة و عمود سنامها بات الاهتمام به أكثر من ضرورة، و من هنا تولدت لدينا فكرة البحث لهذا الموضوع لما من النحو من أهمية بالنسبة إلى اللغة العربية ،و نظرا لما هو ملحوظ من تدني مستوى التلاميذ في مرحلة الثانوية للنحو خاصة ،لذا أردت معالجة هذا الموضوع تحديدا لما رأيته من صعوبته لدى التلاميذ والرغبة في معرفة أسباب النفور الذي يشكو منه التلاميذ عند دراستهم للقواعد النحوية ،و أين تكمن الصعوبة لمعالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

و من خلال هذه الدراسة أردنا معالجة الإشكالية التالية: ما هي العوامل التي تكمن وراء صعوبة تعلم مادة النحو العربي؟ وما هو واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية؟

و لما كانت تعليمية اللغة العربية تتقاسمها العديد من الأطراف جعلتني أقدم فرضيات قد توصلني إلى النتائج التي تنص كالآتي :تعود صعوبة تعلم النحو العربي إلى البرنامج، أو طريقة تدريس الأستاذ، أو القواعد ذاتها، أو المتلقي نفسه.

و قد دعم اختياري لهذا الموضوع جملة من الأسباب منها الموضوعية و التي يمكنني ذكرها فيما يأتي :

- معرفة واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية.
- معرفة الصعوبات التي تعترض التلميذ الثانوي أثناء دراسته لقواعد النحو.

و نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها الاطلاع على الصعوبات التي تعترض مسار تعليم القواعد النحوية في المرحلة الثانوية ،لما لهذا الموضوع من أهمية

أما عن حدود الدراسة فامتد المجال الزمني حوالي أربعة أشهر مقسمة إلى دراسة نظرية وميدانية ،وقد استغرقت الدراسة النظرية شهرين وكذا التطبيقية أيضا، و كانت عبارة عن زيارة لثانوية البور الجديدة بدائرة" أنقوسة" ولاية "ورقلة" و ذلك لتوزيع استمارات الاستبيان و جمعها.

و نشير إلى أن المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي و التحليل في دراسة الظاهرة، كما اعتمدنا على أسلوب الإحصاء من تكرارات و النسب المئوية كأداة لجمع البيانات الذي أعددناه تدعيما للبحث.

و ما كنا لنصل إلى البناء العام لهذا البحث لولا استنادنا على معلومات تحويها العديد و من المصادر و المراجع أهمها: تعلمية اللغة العربية " لأنطوان الصياح" و علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية " لعبده الراجحي"، فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها الملكية و أنماطها العملية " لمحمد صالح سمك" ، طرق تدريس اللغة العربية " لزكريا اسماعيل" .

و كل بحث لا يخلو من الصعوبات خاصة إذا تعلق الأمر بالبحث الميداني و هذه بعض الصعوبات التي واجهتني:

- صعوبة في صياغة أسئلة الاستبيان.
- قلة المراجع في مجال التعليمية إذ أنه علم أجنبي.
- صعوبة في المجال الميداني المتعلق بالاستبيان في بنائه و توزيعه.

و لتحقيق المساعي التي كنا نبتغي الوصول إليها من خلال الدراسة ،رسمنا خطة للبحث إرتأينا من خلالها إلى تقسيم الموضوع إلى جانبين، جانب نظري و آخر تطبيقي ميداني وقسمنا الجانب النظري إلى مبحثين، فخصصنا المبحث الأول للموضوع الذي قسمناه إلى مطلبين، المطلب الأول لماهية النحو أما المطلب الثاني فللعملية التعلمية، و المبحث الثاني فخصصناه للدراسات السابقة ،أما الجانب الميداني فقسمناه إلى مبحثين المبحث الأول تناولنا فيه الطريقة و الأدوات المستخدمة في البحث، و المبحث الثاني خصصناه لعرض النتائج ثم تحليلها، و أتممناها بخاتمة لذكر النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة.

و في الأخير نحمد الله عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث ،و نسأل الله أن نكون قد وفقنا في إنجازه.

الفصل الأول
الأدبيات النظرية والتطبيقية

مصطلحات الدراسة

1-مفهوم التعليمية:

أ- **لغة: «** التعليمية من الفعل علم؛ فعند ابن منظور في لسان العرب ؛علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته، و علم الرجل خبره، و يقال تعلم في موضع اعلم و في الحديث الدجال:" تعلموا أن ربكم ليس بأعور" بمعنى اعلموا، و لا يستعمل بمعنى اعلم إلا في الأمر.» [1]

ب- **اصطلاحا:«** مصطلح التعليمية (ديداكتيك) باللغة الأجنبية، ظهر حوالي سنة1945 بجامعة ميتشيجن و تحديدا بمعهد اللغة الانجليزية باعتبارها لغة، أجنبية » [2] ؛و هي مجموعة مبادئ الخاصة بتعليم المادة العلمية، و مختلف البرامج و عمليات البيداغوجية المختلفة[3].

و عرفها محمد الدريج :« هي الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته ؛ولأشكال تنظيم مواقف التعليم، التي تخضع بها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المعرفي؛ و الانفعالي الوجداني ؛أو الحس الحركي. » [4]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر،مادة علم دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، ،2003،مج12 ،ص486.

[2]- عبد المجيد عبيساني، نظريات التعلم و تطبيقاته في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتب الحديث، القاهرة،ط1،2011، ص11.

[3] -Sarrem Jane, le didactique et la culture scolaire logiques, Canada(2002),P86.

[4]- جابر نصر الدين، دروس في علم النفس البيداغوجي، مخبر المسألة التربوية الجزائر،(دط)،2009، ص13.

2_ مفهوم النحو:

أ_لغـة:«هـو القصـد و الطريـق؛ نحـاه ينحـوه نحـوا و انتحـاه و نحـو العربيـة منـه يقـال :نحـوت نحـوك أي قصـدت قصـدك و نحـا نحـوه إذا قصـده ؛و نحـا الشـيء ينحاه و ينحوه، إذا حرفه و منه سمي النحوي. » [1]

ب_اصـطلاحا: « عرفـه ابـن جنـى فـي قولـه: " هـو انتحـاء سـمت كـلام العـرب فـي تصـرفه مـن إعـراب وغيـره ،كالتثنيـة و الجمـع و التحقيـر و التكسـيرو الإضـافة و النسـب و التركيـب و غيـر ذلـك ؛ليلحـق مـن لـيس مـن أهـل العربيـة بأهلهـا فـي الفصـاحة فينطـق بهـا ،و إن لـم يكـن مـنهم و إن شـد بعضهم عنها رد بها إليها. » [2]

أمـا صـالح بلعيـد فعرفـه بمـا يـأتي :« مـن العلـوم اللغويـة التـي يعـرف بهـا أحـوال أواخـر الكلمـات إعرابـا و بنـاء ؛و يعـرف بـه الـنمط النحـوي للجملـة أي ترتيبهـا ترتيبا خاصا، لتؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة. » [3]

[1]- ابن منظور،لسان العرب، مج15،ص360 .
[2]- أبي الفتح عثمان، ابن جنى، الخصائص عبد الحميد هنداوي، دار الكتب ، العلمية، بيروت لبنان،ط2، 2003، ج1، ص88.
[3]- صالح بلعيد، الإحاطة في النحو، ديوان المطبوعات الجماعية، الجزائر، (دط)،1994، ص08.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

المطلب الأول: ماهية النحو

1- أهداف تدريس النحو: إن أهداف تدريس النحو العربي يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى؛ بحيث أنه يدرس في المراحل الأولى من التعليم و ذلك بهدف تعريف التلميذ ببنية اللغة العربية ؛أما في المرحلة الإعدادية و الثانوية فالهدف منه هو وضع القواعد النحوية موضع التطبيق العملي و يمكن تفصيل هذه الأهداف كالآتي:[1]

-« تعريف المتعلم بأساليب العربية و تعويده على إدراك الخطأ فيما يقرأ و يسمع و يتجنب ذلك في حديثه و قراءته و كتابته.

- يهدف النحو إلى ضبط الكلام و صحة النطق و الكتابة.

- تثقيف التلميذ، و ذلك عن طريق زيادة معلوماته بالأمثلة و التطبيقات المفيدة.

- وضع القواعد النحوية موضع التطبيق العملي قراءة و محادثة و كتابة. » [2]

-« عصمة الألسنة من الخطأ في الكلام و صون الأقلام من الزلل في الكتابة و تعويد التلاميذ على التدقيق في صياغة العبارات و الأساليب ؛حتى تخلو مما يشينها و يذهب بجمالها.

- تيسر إدراكهم للمعاني المسموعة و المقروءة و التعبير عنها بوضوح لا يداخله غموض و لا إبهام ؛و ذلك ناتج عن الانتقاء الجيد للأساليب و الشواهد. » [3]

-« و من الأهداف الأساسية و الرئيسية لتدريس النحو العربي في المرحلة الثانوية هو مساعدة التلاميذ على الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة ؛فأحسن الطرق لتعليم النحو هو الطريق الذي

[1]- بنظر، زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، (دط)،2005، ص191

[2]- محمد جاهمي، واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السابع 2005، قالمة.

[3]- فخر الدين عامر، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000، ص124.

يمكنهم من إكتساب المهارات و القواعد التي تساعدهم على إتقان هذه الفنون الأربعة. » [1]

2- طرق تدريس النحو

« طريقة التدريس هي النمط أو الأسلوب الذي يختاره المعلم في سبيل تحقيق أهداف الدرس» [2] ، و في تدريس النحو تعددت الطرائق و تنوعت و من أشهرها ما يأتي:

1.2 الطريقة القياسية: و تقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على الكلي إلى الحكم على الجزئي ؛و تقوم بالبدء بحفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة و الشواهد المؤكدة لها و الموضحة لمعناها، و الأسس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو نظرية انتقال آثر التدريب و تستهدف تحفيظ القواعد و استظهارها باعتبارها غاية في ذاتها و ليست وسيلة، وقد أدى استخدام هذه الطريقة إلى انصراف كل من المدرس و التلميذ عن تنمية القدرة على التطبيق و تكوين السلوك اللغوي السليم، و من خطوات هذه الطريقة :

- التمهيد: و يتمثل بتهيئة الطلبة للدرس.

- عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة و يوجه انتباه التلاميذ.

- تفصيل القاعدة: بعد أن يشعر المتعلمون بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من طلبته الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما و مساعدتهم في ذلك.

- التطبيق: يكون ذلك بإثارة المعلم الأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة.

[1]- السليطي ضبية سعيد،حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط1،2002، ص64.

[2]- على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)،2000، ص337

ومن إيجابيات هذه الطريقة أنها تساعد الطلبة في تنمية عادات التفكير الجيد و سبيلها الوحيد هو الحفظ، فحفظ القاعدة هو الذي يعين على تذكرها، و من سلبياتها أنها تعتمد على الحفظ المسبق للقاعدة و قد ينجر عنه عدم فهم القاعدة و من ثمة فهي لا تساعد على إعمال العقل[1].

2.2 الطريقة الاستقرائية: « تنسب هذه الطريقة إلى الفيلسوف الألماني فرديك هاربارت الذي جعلها طريقة للتدريس سميت باسمه، تستند إلى أساس فلسفي مفاده أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل فيتتبع المعرفة بغية الوصول إلى صورتها الكلية؛و من خطوات هذه الطريقة:

– التمهيد: يقوم المعلم في هذه المرحلة بتهيئة طلابه لتقبل المادة الجديدة و الربط بين الموضوع السابق بالموضوع الجديد و تكوين الدافع لدى الطلبة باتجاه الدرس الجديد.

– العرض: و هو لب الدرس و به يتحدد الموضوع عن طريق ما يقوم به المعلم من الشرح للوصول إلى القاعدة.

– الربط: و يقوم بربط الأمثلة مع بعضها البعض.

– التعميم:يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم قاعدة التي توصله إليها؛ و على المعلم قبول القاعدة الصحيحة من التلميذ و ترتيبها إن كانت غير مرتبة

– التطبيق: ذلك عن طريق ما يقدمه المعلم لتلاميذه من أسئلة و تقديم أمثلة مماثلة للدرس بالإضافة إلى الإعراب.

[1]- ينظر،طه على حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، ط1، 2009، ص220.

هذه الطريقة من الطرق الشائعة لكن من عيوبها أنها تعتمد اعتمادا كليا على المعلم في عرض الأمثلة و الشرح. » [1]

و هاتان الطريقتان تعدان من الطرق القديمة في التدريس.

3.2 طريقة النص: « و هي من الطرق الحديثة في تدريس النحو العربي و فيها يقوم المعلم بعرض نص كامل يناقشه المعلم مع المتعلمين لدراسة ما تضمنه من الظاهرة النحوية من خلال جملة و تراكيبه؛ و يتبع المعلم عادة الخطوات الآتية:

– قراءة النص قراءة جيدة من قبل المتعلمين و شرحه من خلال مناقشة أفكاره الرئيسية.

– الإشارة إلى العبارات و الجمل المقصودة، و تحديد الكلمات المراد دراستها و بعدها يقوم بالشرح.

– تنبيه المعلم إلى موضع الكلمة أو الجملة و إعرابها و ما يميزها عن غيرها و هذا توطئة لاستنباط القاعدة.

– يستنبط التلاميذ القاعدة بأنفسهم و ينشئون أمثلة مشابهة في جمل مفيدة.

– إجراء تطبيقات شاملة على ما سبق دراسته للتأكد من استيعاب التلاميذ للقاعدة.

و مؤيدو هذه الطريقة يجدون أن النص وحدة متكاملة يدرب من خلاله على القراءة و التعبير و الإملاء و القواعد ؛و في ذلك إدراك للحقائق في الانتقال من الكل إلى الجزء.

[1]- طه على حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق، عمان الأردن،ط1،2004، ، ص220

و لنجاح هذه الطريقة في التدريس كان لزاما على المعلم تقديم نص قصير خال من التكلف الذي يذهب بجمال النص و أن يتصل بحياة التلاميذ و يرتبط بخبراتهم و يشترك التلاميذ مع المدرس في المناقشة. » [1]

3- صعوبات تدريس النحو العربي

«إن القواعد النحوية تحمل صعوبات جمة على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت في هذا الميدان لتجاوزها، و لتذليل صعوباتها إلا أننا نجد الشكوى من صعوباتها تزداد يوما بعد يوم سواء من قبل المعلمين أو المتعلمين في كل المراحل التعليمية » [2]، و قد أرجع بعض الدارسين صعوبة النحو إلى المتعلم ؛و هناك من رأى صعوبتها تكمن في المعلم و طريقة تدريسه ؛وهذا ما يمكننا أن نوضحه فيما يأتي:

1.3 الصعوبات الخاصة بالمتعلم:

-« كثرة القواعد النحوية التي يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم العام.

- إن القواعد معقدة تكثر فيها الأقوال و الأوجه الجائزة و الشاذة.

- إن القواعد تدرس بطريقة آلية جافة لا تستثير في التلميذ شوقا و لا اهتماما خاصة إذا كانت الأمثلة مبتذلة متكلفة. » [3]

-« كثرة القواعد المفروضة على التلميذ، حيث يشعر بأنه بحفظها يتطلب منه جهدا كبيرا ؛و إذا حفظها فإن مصيرها النسيان.

- لا يهم المعلم إلا الإسراع من الانتهاء من المقرر دون التأكد من إمكانية تطبيق القواعد عمليا من خلال تطبيق التلاميذ و كتاباتهم.

---

[1]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص29.
[2]- طه علي حسين الدليمي ، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب في تدريس قواعد اللغة العربية، ص13.
[3]- محمد صالح سمك، فن التدريس، اللغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)، 1998، ص16.

– إحساس التلاميذ بأنها قوانين مجردة تتطلب مجهودات كثيرة منه لاستيعابها.

– إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات و الفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره من حيث اعتمادها على الاستنباط و الموازنة و ما فيها من كثرة تعريفات و تقسيمات. » [1]

– الاهتمام بالعامية و إهمال اللغة العربية التي تطبق فيها قواعد النحو.

2.3 الصعوبات الخاصة بالمعلم: لا تقتصر صعوبات تدريس النحو على المتعلم فقط بل هناك صعوبات تنتاب المعلم أثناء تدريسه للنحو و يظهر ذلك من خلال:

– « ضعف معلم اللغة العربية سواء في إعداد المهني و الأكاديمي على الرغم من أنه يمثل عنصرا رئيسيا من عناصر العملية التربوية، و يعود ذلك الضعف إلى العزوف عن دراسة اللغة العربية لدى طلاب الجامعة و هم إن تخصصوا في هذا المجال يكونوا مجبرين حتى يضمنوا الوظيفة فقط..

– افتقار المعلم في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيل القواعد إلى أذهان المتعلمين.

– طريقة تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها، و سهولتها، فإذا درست بطريقة آلية و جافة ولا تستثير التلاميذ و لا تستفز هممهم، رغبوا عنها؛ و أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم و تستدعي اهتمامهم، مالوا إليها و ألفوا دراستها؛ فحب التلاميذ و كرههم للقواعد النحوية يرجع بالطبع إلى طريقة التدريس و إلى مهارة المعلم في ذلك. » [2]

[1]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص209.
[2]- طبية سعيد السليطي، حسن شحاتة،تدريس النحو العربي في ضوء اتجاهات الحديثة، ص33.

المطلب الثاني: العملية التعليمية.

1. أطراف التعليمية:

يضع ايف شوفالار التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف ؛و من المعلم ؛و المتعلمين

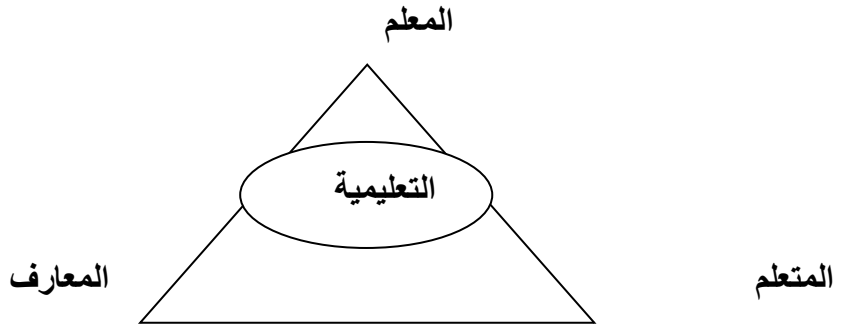

1.1 المتعلم:«هو كائن حي نام متفاعل مع محيطه؛ له موقفه من النشاطات التعليمية ؛و هو محور العملية التعليمية، حيث كان ينظر له في إطار المناهج القديمة على أنه متلقي فقط و خازن للمعلومات يسترجعها أثناء الحاجة إليها و لكن بتطور المناهج أصبح المتعلم مسهما فعالا في العملية التعليمية ؛و هو الذي يبني معرفته معتمدا في ذلك على نشاطه الذاتي » [1] ؛« بحيث أصبح يضطلع بالدور الأساسي في العملية التعليمية و تغيرت وظيفته من مستهلك للمعلومات إلى مساهم فعال فيها يتعلم معارفه بنفسه. » [2]

2.1 المعلـــم:« هـو الكـائن الوسـيط بـين المـتعلم و المعرفـة، لـه معرفتـه و خبرته » [3] « فهو مسير لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم ؛إذ يشكل فيها الواسطة فقط إنه مهندس التعلم ؛له مكانة مهمة في عملية التعليم فهو القائم على العملية

[1]- ينظرأنطوان الصباح و آخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1،2008،ج2،ص18.
[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة الجزائر، ط3، 2000، ص25.
[3]- المرجع السابق، ص18.

التعليمية الموجه و المنشط لها و يقع على عاتقه العبء الأكبر في إعداد الأجيال الصاعدة ؛حيث يخطط للعملية التعليمية و يتابعها و ينفذها، و يؤدي المعلم دورا مهما في نجاح أي خطة تربوية أو أي نظام تعليمي يقوم بتنفيذه » [1].

3.1 المعارف: « هي كل ما يتعلمه المتعلم من معارف و ما يحمله من مكتسبات و ما يوظفه من موارد و ما يتمكنه من مهارات و ما يستثمره من قدرات و كفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته و باستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة ؛و هي تشكل في ذاتها مادة التعلم إذا لا تعلم من دونها ولا تعليمية إلا و تكون لصيقة بها.

نضيف إلى الأركان التي ذكرناها ركنا رابعا يتمثل في الوضعية التعليمية التعلمية التي تتم بلقاء الأركان الثلاثة السابقة ؛حيث تتفاعل هذه الأركان في هدفية منتجة فينشط المعلم العملية التعليمية و يشارك فيها المتعلم بانيا معرفته محصلا المعلومات و المهارات و الكفايات و مستثمرا ما حصله في وضعيات الحياة المتنوعة»[2].

2- مصادر التعليمية:

بناء على ما تعرفه التعليمية من شمولية و إحاطة بالعملية اللغوية فقد تعددت مصادرها و تنوعت باعتبار أن المشكلات اللغوية ليست ذات طابع لغوي فحسب ؛بل تتعداه إلى جوانب أخرى لذلك تعددت مصادر التعليمية و توقفت على ما يلي:

1.2 علم اللغة: "هو العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية ؛و هذا العلم يصف اللغة وصفا علميا وفق مستوياتها المحددة بغية أن تكون واضحة المعالم في أذهان المتعاملين معها.

[1]- محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي و تطبيقاته، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1،2009، ص373.
[2]- ينظرأنطوان الصباح و آخرون، تعليمة اللغة العربية، ج2، ص20.

إن علم اللغة بنظرياته المتعددة التي ظهرت خلال القرن العشرين بدأت مع دي سوسير إلى بلومفيلد في نظرتهما البنيوية إلى اللغة باعتبارها بناء"[1]. "و التي ترى أن دراسة المادة في إطار سلوكي تؤكد أن أي فعل لا يفهم إلا في ضوء المثير و الاستجابة ؛و قد أفضى ذلك إلى أن يكون المنهج البنائي منهجا استقرائيا يبدأ بجمع المادة و يصل بعدها إلى القاعدة ؛و هذا إلى أن ظهرت النظرية المغايرة عند تشومسكي التي تسمى بالنظرية التوليدية التحويلية التي ترى أن اللغة الإنسانية أكبر نشاط ينهض به الإنسان و هي الخاصية الأولى له، و من ثمة يجب الوصول إلى طبيعة هذه اللغة عن طريق القدرات الكامنة التي لا تظهر على السطح باعتبار أن كل إنسان قدرة على اللغة و هي قدرة فطرية تولد معه."[2]

2.2 علم اللغة النفسي: « هو علم يهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان و العمليات النفسية العقلية المعرفية، التي تحدث أثناء فهم اللغة و استعمالها التي بها يكتسب الإنسان اللغة »[3] و هذا السلوك يتضمن محورين أساسيان هما: الاكتساب اللغوي و الأداء اللغوي فالاكتساب اللغوي في مرحلة الطفولة فالطفل هو الذي يكتسب اللغة وهو يجمع ما تعرض له من ظواهر اللغة ويخزنها ؛ثم يصل إلى تجريدات عنها عن طريق تصنيفها و إجراء تعميمات عليها، أما الأداء اللغوي فيهتم بما ينتج الإنسان اللغة حيث يكون متكلما أو كاتبا أو أداء استقبالي و هو حين يستقبل الإنسان اللغة ؛فالجانب الذي يهتم به الأداء اللغوي دراسته الأخطاء سواء أكانت أخطاء إنتاجية أم أخطاء استقبالية و البحث عن العوامل النفسية وراءها.

3.2 علم اللغة الاجتماعي: يهتم بكل القضايا التي لها صلة بالمجتمع و هو يدرس اللغة باعتبارها تتحقق في مجتمع ؛و بذلك فإن تعليمية اللغة لا تحقق نجاحا إلا بالإستعانة بالجانب الاجتماعي ؛أي أنه يدرس الظاهرة اللغوية حين يكون هناك تفاعل

[1]-ينظر،عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة ، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص12.
[2]- ينظرعبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة ، الجامعة الإسكندرية، (دط)، 1999، ص18.
[3]- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر،(دط)، 2008، ص09.

لغوي أي لابد أن يكون هناك متكلم و مستمع إذن لابد أن يكون هناك موقف لغوي يحدث فيه الكلام و تتوزع فيه الأدوار و الوظائف وفق قواعد متعارف عليها داخل المجتمع.

4.2 علم التربية: إن تعليم اللغة يتحرك في ضوء سؤالين لا ينفك أحدهما عن الآخر ماذا نعلم من اللغة و كيف نعلمه؟ و نشير إلى المسائل التي تتصل بهذا الموضوع نذكر منها:

– نظرية التعلم التعلم يبدأ بعد مرحلة الاكتساب و من ثم فإن تعلم اللغة يبدأ من البيئة و تؤثر فيه عوامل خارجية هي المحاكاة، التكرار.

– خصائص المتعلم: و هذا له تأثير مباشر على التعلم و ذلك من خلال معرفة خصائص المتعلمين إذ هم ليسوا متساويين

– الإجراءات التعليمية، يعني أن أي مقرر تعليمي لابد له من إجراءات تضعه موضع التنفيذ داخل القسم

– الوسائل التعليمية: هي تلك الوسائل التي تساعد المتعلمين في تعليمهم لتطوير المهارات[1].

[1] -ينظرعبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، ص21-22.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

1_دراسة عبد الكريم بن محمد

تعليمية النحو العربي في مرحلة التعليم الثانوي العام , السنة الأولى أنموذجا دراسة تحليلية تقويمية لعبد الكريم بن محمد ,، جامعة الجزائر 2005,2004

هذه الدراسة قام بها الباحث عبد الكريم بن محمد، تهدف إلى توضيح و تحديد مشكلة تعليم قواعد اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي و التعرض لأهم الأسباب التي تقف وراء ضعف المتعلمين في قواعد اللغة العربية، حيث قام الباحث بتصميم استمارة استبيان خاصة بأساتذة اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي المتكونة من ستين أستاذا يسعى من خلالها دراسة أهداف المقرر النحوي ,الموضوعات المقررة ،طريقة تعليم المادة ،التدريبات النحوية، فوجد من أهداف نشاط القواعد أنها غير واضحة تركز على الجانب التراكم المعرفي إما عن الموضوعات القواعد فغير واضحة وغير مكيفة تكيفا تربويا يتماشى مع طبيعة المادة ،غير مندرجة تدرجا يرى فيه طبيعة المادة و مستوى المتعلم ،و لا يلبي حاجات المتعلم من جهة أخرى , طريقة تلقين نشاط القواعد ،تركز على نشاط الأستاذ و لا تنسجم مع الأهداف و غير محددة لمبادرات المتعلم و مستوحاة من المنهج التقليدي ، أما التمرينات و التدريبات النحوية أغلبها آلية تركز على الجانب الكتابي للغة ،, لا تستجيب لحاجات المتعلم النفسية و اللغوية

فمن خلال هذه الدراسات توصل إلى نتائج التالية :

_التركيز في معالجة الموضوعات النحوية على البعد الشكلي للغة دون اعتبار لبعدها الوصفي .

_التركيز المبالغ على الجانب النظري و ازدحام المقرر بالقواعد ،إضافة إلى سوء استغلالها

_تقديم الجانب الكتابي للغة على المنطوق ، مما أدى إلى إبعاد التلاميذ عن اللغة الفصحى

_ضعف الارتباط بين الموضوعات المقررة و الموضوعات التي تدرس في السنوات السابقة

_تركز على الأستاذ باعتباره المالك الوحيد للمعرفة .

_تعتمد على نصوص و أمثلة معزولة عن سياق الاستعمال التي لا تعبر عن واقع التلميذ

_تركز على التمرين الكتابي و تهمل التمارين الشفهية .

2_دراسة حمّار نسيمة

إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة ، جامعة بجاية أنموذجا، لحمار نسيمة , جامعة مولود معمري تيزي وزو ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر 2011، فهده الدراسة التي قامت الباحثة على تطبيقها على عينة للسنة الرابعة جامعي متكونة من 262طالبا سنة 2008 ,2009، حيث تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على الأسباب التي تقف وراء النظرة القاصرة للمادة و الصعوبات المتعلقة بإيصال المادة النحوية للطلبة ،و القول بتيسير الطرائق التي يتم بها تبليغ المادة و الوصول إلى مساعي الباحثة , قامت بتصميم استمارتين استبيانيتين وا حدة مخصصة للطلبة و أخرى لأساتذة النحو العربي و أصوله، و كان سبب اختيار أساتذة النحو دون غيرهم كون الدراسة تتعلق بالنحو العربي و

هم الأدرى بالصعوبات التي يجدها هو أو الطالب فاختارت 125 طالب من أصل 262 لإجراء الدراسة عليهم و 11 أستاذا ، فقامت بتوزيع الاستمارات الخاصة لكل منهما

فكان محتوى الاستبيان المخصص للأستاذة، معرفة طرائقه في تبليغ المادة ، صحة المعلومات شخصية الأستاذ و تقويمه للدرس المقدم للطالب ، أما هذا الأخير فكان الاستبيان المخصص له يحتوي على لغة طالب ، شخصية ، أخطائه ، والصعوبات التي يتلقاها .

و بعد الإجراءات التي قامت بها من جمع الاستمارات وتحليلها و توصلت إلى نتائج التالية:

- أغلب الأساتذة درسوا في الجامعة و تخرجوا فيها ,لكن تنقصهم الكفاءة و الخبرة حتى أنهم , في غالب الأحيان يجهلون الطرائق المناسبة في تقديمهم للدروس، و قد يستعملون طرائق معينة مناسبة لكن تنقصهم الخبرة و الكفاءة .
- نجد العديد من الأساتذة تغيب عنهم الغاية من تدريس النحو فالكثير ممن يرى إن النحو هو إعراب العلامات دون إدراك دور الإعراب في الفهم .
- الأستاذة يفتقد إلى صفة المعلم الكفء فلا هو يتميز بالملكة اللغوية و لا بالكفاءة العلمية و أكثر من هذا لا يحفز الطالب و لا يقوده إلى الاستنتاجات .
- المشكل يتولد قبل دخول الطالب في هذا التخصص معايير قبول في قسم اللغة العربية يوحي إلى ضعف فالطلبة الذين يستقدمون إلى هذا التخصص هم المتحصلون على شهادة البكالوريا بدرجة مقبولة دون شرط و منهم من اجبروا على دراسة هذه المادة، لذا نجد الطالب متلقيا سلبيا و لا يكون قضبا إيجابيا في العملية التدريسية .
- ضعف الحصيلة اللغوية للطالب الشيء الذي يؤثر بالسلب على المحصول الفكري.
- إن مصب اهتمام الطالب هو الحصول على نقطة تمكنه من اجتياز السنة الدراسية لذا فمن الصعوبة نجده يسعى وراء المعرفة .
- التركيز على التنظير دون التطبيق .

- منهج النحو في الجامعة يعتمد على الطرائق التقليدية في توصيل المادة مستبعدا في ذلك الطرائق الحديثة .
- قواعد الضمنية و تشعبها و ميلها إلى التجريد إذا التمكن منها يحتاج إلى التركيز الشديد و إعمال الفكر .

التعقيب:

فهده الدراسات التي قام بها الباحثان تحملان نفس موضوع بحثي و لكن الاختلاف كامن في طريقة الدراسة في بعض النقاط.

- فدراسة حمّار نسيمة تحمل نفس هدف دراستي و هي معرفة صعوبات مادة النحو العربي أما دراسة عبد الكريم بن محمد فتهدف إلى معرفة الأسباب التي تقف وراء ضعف المتعلمين في قواعد اللغة العربية
- عينة دراستي للسنة الأولى ثانوي نفس عينة عبد الكريم بن محمد أما عينة حمّار نسيمة للسنة الرابعة جامعي .
- كل الدراسات تعتمد على معالجة الموضوع على الاستبيان لكل دراستي الاستبيان , مخصص للتلاميذ السنة أولى ثانوي ،أما دراسة عبد كريم بن محمد مخصصه لأساتذة اللغة العربية في المرحلة الثانوية السنة الأولى منها، أما دراسة حمّار نسيمة فالاستبيان مخصص للطلبة و أساتذة الجامعة .
- اختلاف الدراسات في السنة , إذ أن دراستي للسنة 2014.2013 ،و دراسة عبد الكريم بن محمد 2005.2004 ،ويعني هذا أن دراسته تعتمد على المناهج القديمة أي التدريس بالأهداف عكس دراستي التي تعتمد على المناهج الحديثة , أي التدريس بالكفاءات أما حمّار نسيمة سنة 2009.2008 .

- كل الدراسات تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظاهرة .

الفصل الثاني
الدراسة الميدانية

المبحث الأول : الطريقة و الأدوات

مجالات الدراسة

–المجال المكاني: يحتوي بحثنا على استمارة استبيان مخصصة لمتعلمين السنة الأولى ثانوي , الشعبة الأدبية؛ فقد قمنا بدراستنا في ثانوية البور الجديدة بدائرة أنقوسة ولاية ورقلة ؛وقد وقع اختياري لهذه الثانوية كونها تشمل على عدد كبير من التلاميذ في السنة والشعبة نفسها.

المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي2013–2014 حيث انطلقت في الدراسة الميدانية في شهر مارس ؛.فاستغرقنا الوقت الكبير في كيفية إنجاز استمارة استبيان وطرح الأسئلة وبعد كل هذه الإجراءات ,قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان في 6 أفريل 2014 وجمعها مابين 6 أفريل إلى 9 أفريل؛ ثم تفريع البيانات واستخلاص النتائج.

المجال البشري: ويشمل عدد التلاميذ الذين يدرسون السنة الأولى ثانوي (الشعبة الأدبية).

عينة الدراسة: ّإن عينة البحث في دراستنا هذه تتكون من تلاميذ السنة الأولى ثانوي شعبة الأدبية في ثانوية البور الجديدة ؛حيث كانت هذه العينة قصدية , كون أن مادة الأدب العربي عندهم مادة أساسية وعليه يكون اهتمامهم بها بشكل كبير بها كون أنها مادة أساسية بالنسبة إليهم.

فقد شملت هذه العينة على قسمين حيث كان عدد التلاميذ فيه تسع وسبعون 79 بما فيه واحد و ستون(61) تلميذة وثمانية عشر (18) تلميذ ويحتوي القسم الأول على واحد وثلاثين (31)اناث وتسعة ذكور؛ أما القسم الثاني فيحتوي على واحد وثلاثين (31) اناث وثماني(8) ذكور؛ أما الاستمارات المخصصة لذلك فكانت مساوية لعدد التلاميذ ؛إذ كان عددهم تسع وسبعون(79) وبعد توزيع استمارات الاستبيان وجمعها تحصلنا على كل الاستمارات الموزعة نظرا لحرصنا عليها.

أدوات جمع البيانات : تعددت وسائل البحث إلا أنها كلها تصب في قالب واحد وهي مساعدة الباحث في جمع المعلومات ؛ومن أهم أدوات جمع البيانات الميدانية استمارة استبيان :, وهي أداة تساعد الباحث على الوصول إلى الأهداف المرجوة من دراسة الظاهرة ، والمقصود من استمارة استبيان ,: هو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه للأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف " 29 " توزع على فئة من المجتمع , حيث يطلب منهم الإجابة عنها وإعادته إلى الباحث" 30

وكان الهدف من إعداد هذا الاستبيان هو إجراء تطبيق للدراسة النظرية لأن هناك بعض النتائج لا يمكننا الوصول إليها إلا بالدراسة الميدانية ؛لأجل ذلك عمدنا إلى تصميم استمارة استبيان موجهة إلى التلاميذ تشمل على اثني عشر سؤالا مقسم إلى محورين.

المحور الأول : يتمحور حول الاتجاه نحو المادة ومشكلاتها وكان الغرض من أسئلة هذا المحور هو معرفة اتجاه وميول التلاميذ نحو مادة القواعد.

.أما المحور الثاني كان يتمحور حول التفاعل بين التلاميذ وأستاذ المادة وكان الغرض من هذا المحور هو معرفة تفاعل بين التلاميذ والأستاذ أثناء التدريس لمادة القواعد ليتجلى لنا صورة صعوبتها لدى التلاميذ وفيمن تكمن

.

ونشير إلى أننا اعتمدنا في دراستنا على التكرار بالنسبة المئوية لمعالجة النتائج الدراسة التي حسبت على الشكل الآتي

النسبة المئوية:(عدد الأفراد العينة ×100 /عدد أفراد الكلي للعينة)

ملاحظة استعملت في استمارة استبيان قواعد اللغة بدل النحو العربي لأنها أقرب إلى عقول التلاميذ في هذه المرحلة

[29]– رشيد زرواتي, منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية , دار الكتاب الحديث , الجزائر .(د،ط) . 2004 ،ص181.

[30] كامل محمد المغربي, أساليب البحث العلمي, دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان (د،ط), 2009. ص135.

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

عرض النتائج

للتعرف على المستوجب

جدول رقم01 يبين توزيع الأفراد حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	17	%21.51
أنثى	62	%78.48
المجموع	79	%100

يتضح لنا من خلال الجدول المتمثل في النسبة الذكور والإناث المصنفين حسب الجنس أن أعلى نسبة سجلت فيه للإناث ،إذ قدرت ب78.48% أما نسبة الذكور فقدرت ب21.51%.

جدول رقم 02 يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
15 سنة	12	%15.18
16 سنة	22	%27.84
17 سنة	21	%26.58
18 سنة	15	%18.98
19 سنة	09	%11.39
المجموع	79	%100

يتجلى لنا في هذا الجدول الذي يبين سن التلاميذ أن نسبة 27.84% للفئة التي عمرها يناهز 16 سنة,؛ بينما نسبة26.58% للفئة التي سنها 17 سنة ,؛ أما التلاميذ الذين يحملون سن 18 سنة بنسبة18.98%,و التلاميذ ذا 15 سنة بنسبة15.18% , وأخيرا ممن أعمارهم 19 سنة بنسبة 11.39% وهي النسبة الضئيلة ؛وهذه النتائج توحي بأن سن التلاميذ السنة الأولى تتراوح أعمارهم مابين 15 سنة إلى 19 سنة

جدول رقم 03 يبن رأي التلاميذ في مادة القواعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة
سهلة	30	%37.97
صعبة	49	%62.02
المجموع	79	%100

تتضح من خلال الجدول الذي يبين رأي التلاميذ في مادة القواعد أن أعلى نسبة سجلت فيه لصعوبة القواعد والتي قدرت نسبتها ب62.02% بينما نسبة 37.97% للذين يقرون بأن مادة القواعد سهلة,؛ ويعني هذا أن أغلب التلاميذ تكمن لديهم صعوبة القواعد

جدول رقم 04 يبين شعور التلاميذ في حصة القواعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ارتياح	50	%63.29
ملل	29	%36.70
المجموع	79	%100

إن القراءة التي يوحي إليها هذا الجدول الذي يبين شعور التلاميذ في حصة القواعد يتضح لنا من خلاله أن نسبة 63.29% للذين يشعرون بالارتياح عكس نسبة

36.70% للشعور بالقلق ؛ويتجلى لنا أن عدد كبير من التلاميذ ينتابهم الارتياح عند دراستهم للقواعد إذا بلغ تكرارهم 50 من أصل 79 تلميذ.

جدول رقم 05 يبين مشاركة التلاميذ في حصة القواعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	31	%39.24
لا	04	%05.06
أحيانا	44	%55.69
المجموع	79	%100

يقدم لنا هذا الجدول الذي يظهر لنا النتائج التالية لمشاركة التلاميذ في حصة القواعد بنسبة 55.69% لمشاركة التلاميذ أحيانا أما نسبة 39.24% للتلاميذ الذين يقومون بالمشاركة ، بينما نسبة عدم المشاركة فتتجلى في05.06% وهي نسبة ضئيلة جدا، وتعني هذه النتائج أن حصة القواعد تحضي بشيء من التفاعل من خلال المشاركة إما أحيانا وإما دائما كون نسبة عدم المشاركة تكاد تنعدم

جدول رقم06 يبين إطلاع التلاميذ على مواضيع القواعد بغية تحضير الدروس وتنمية القدرات اللغوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	53	%67.08
لا	26	%32.91
المجموع	79	%100

إن القراءة المقدمة في الجدول توحي بأن نسبة كبيرة من التلاميذ يقومون بالاطلاع على مواضيع القواعد بغية التحضير وتنمية القدرات اللغوية وقد بلغت نسبتهم67.08% بينما

نسبة 32.91% عكس ذلك ويعني هذا أن أغلبهم يلجؤون إلى تحضير الدروس ويتجلى ذلك من خلال تصفح المراجع الخاصة بالمادة

جدول رقم 07 يبين مناقشة التلاميذ بخصوص دروس القواعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	50	%63.29
لا	29	%36.70
المجموع	79	%100

من خلال البيانات الموضحة أعلاه يبين أن نسبة 63.29% من التلاميذ يتناقشون فيما بينهم في دروس القواعد بينما نسبة36.70% للذين لا يتناقشون في ذبك ويعود إلى اهتمام التلاميذ بذلك.

جدول رقم 08 يبين قيام التلاميذ بحل الواجب المنزلي الموجه إليهم في مادة القواعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	50	%63.29
لا	06	%07.59
أحيانا	23	%29.11
المجموع	79	%100

يبدوا من خلال هذا الجدول الذي يبين قيام التلاميذ بحل الواجبات المنزلية الموجهة إليهم في المادة والتي قدرت ب63.29% لقيام التلاميذ بذلك أما نسبة 29.11% منهم

فيقومون بحل الواجبات أحيانا بينما نسبة عدم القيام بذلك فتكمن في07.59% من خلال هذا نلاحظ أن أغلبية التلاميذ مواظبون على واجباتهم المقدمة إليهم من طرف الأستاذ

جدول رقم 09 يبين مدى ملائمة المحتوى لمستوى التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	69	%87.34
لا	10	%12.05
المجموع	79	%100

إن النسب التي تبدو من خلال هذا الجدول الذي وجدنا فيه أن أعلى نسبة سجلت 87.34% لملائمة المحتوى لمستواهم على خلاف ذلك نجد أن أدنى نسبة والمتمثلة ب12.05% لعدم ملائمته لمستواهم، إذ يعني أن المواضيع المقررة في هذه السنة في مستوى عقولهم ويظهر ذلك من خلال النسبة الكبرى بتكرار 69 من أصل 79.

جدول رقم 10 يبين شعور التلاميذ عند طلب الأستاذ بالإعراب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
قلق	50	%74.68
ارتياح	20	%25.31
المجموع	79	%100

-من خلال قراءتنا لهذا الجدول الذي يبين شعور التلاميذ عند طلب الأستاذ بالإعراب ،لا حظنا فيه أن نسبة القلق تفوق نسبة الارتياح إذا قدرت نسبة القلق ب74.68% ونسبة الارتياح ب25.31% ويعني هذا أن أغلبهم ينفرون من الإعراب

جدول رقم 11 يبين تنبيه الأستاذ إلى الأخطاء النحوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	74	%93.67
لا	05	%06.32
المجموع	79	%100

يبدوا لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة التلاميذ الذي ينبهم الأستاذ إلى الأخطاء النحوية نسبة تقدر ب93.67% بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين لا ينبههم الأستاذ إلى ذلك قدرت ب06.32% يعني هذا اهتمام الأستاذ بالتلاميذ من خلال تنبيههم للأخطاء

جدول رقم12 يبين توجيهات الأستاذ لاستعمال الفصحى داخل القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	70	%88.60
لا	09	%11.39
المجموع	79	%100

من خلال قراءتنا لهذا الجدول المبين لتوجيهات الأستاذ لاستعمال الفصحى داخل القسم وجدنا أن نسبة التوجيهات حظيت بتكرار كبير؛ إذ قدرت نسبتهم 88.60%, بينما أدنى نسبة سجلت فيه لعدم التوجيهات قدرت ب11.39% ويظهر لنا من خلال ذلك أن أغلب الأساتذة يقومون بتوجيه التلاميذ لاستعمال الفصحى داخل القسم.

جدول رقم 13 يبين العلاقة التي تربط الأستاذ والتلميذ و تأثيرها على اهتمامهم بالمادة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	41	%51.89
لا	38	%48.10
المجموع	79	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين تؤثر علاقتهم بالأستاذ على اهتمامهم بالمادة قدرت ب51.89% أما نسبة 48.10% فلا تؤثر فيهم ذلك ؛ويعني من خلال هذه النسب أن أغلب التلاميذ تؤثر فيه علاقة الأستاذ على اهتمامهم بالمادة.

جدول رقم 14 يبين اللغة التي يستعملها الأستاذ أثناء حديثه مع التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الفصحى	50	%63.29
العامية	00	%00
مزيج بين الفصحى والعامية	29	%36.70
المجموع	79	%100

يظهر لنا من هذا الجدول المبين أعلاه لاستعمال الأستاذ اللغة أثناء حديثه مع التلاميذ إذ قدرت النسبة الكبرى 63.29% لاستعمال اللغة الفصحى بينما نسبة 36.70% للمزج بين الفصحى والعامية بينما تنعدم العامية في ذلك ويعني هذا أن اللغة العربية الفصحى هي لغة التعامل داخل القسم من طرف الأستاذ

تحليل النتائج:

بعد قراءتنا لجداول وعرضنا للنتائج التي توحي إليها سنحاول تحليلها فيما يأتي :

الجدول رقم 01: يظهر من خلال تحليلنا للجدول المبين لنسبة الذكور والإناث وهذا تصنيفا بحسب الجنس حيث قدرت نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور ويعود هذا إلى التخصص؛ نظر لميل الإناث إلى شعبة الآداب على عكس اختيار الذكور لشعبة العلوم.

الجدول رقم 02 : من خلال تحليلنا للجدول المبين سن التلاميذ حيث كانت أعلى نسبة فيها ل16و17 سنة .إذا أن سنهم الحقيقي لهذه السنة هو 15 سنة ويعني أن أغلبهم معيدون إما مرة واحدة أو مرتين إلى 4مرات كون وصل سنهم إلى 19 سنة، يعني هذا أن نسبة الإعادة كانت بكثرة.

الجدول رقم03: من خلال تحليلنا لجدول الذي يبين رأي التلاميذ في مادة القواعد وجدنا أن أغلب التلاميذ تمكن لديهم صعوبة القواعد؛ فصعوبتها تتجلى صعوبة تطبيقها أي وضعها موضع التطبيق لأنها تضبط بقوانين و أبرز مثال على ذلك هو الإعراب لكثرة علاماته، و هذا ما أدلى به الكثير من التلاميذ و يظهر ذلك من خلال آرائهم في أن صعوبة القواعد تكمن في الإعراب و قلة فهم الدروس عن طريق الأستاذ ؛حيث أن جلهم يجمعون على أن الأستاذ هو السبب الرئيسي في صعوبة القواعد بالنسبة إليهم؛ اذ أن هناك من الأساتذة من لا يجيدون إيصال المعلومة إلى التلاميذ فيعود ذلك إلى استناد التدريس إلى مدرس غير كفؤ لذلك أي ليس أهلا لتدريسها و يفتقر المدرس إلى المهارة في إتباع الطريقة الناجعة لتوصيل القواعد إلى أذهانهم ،و بهذا يجعلون التلاميذ ينفرون من الحصة لأن طريقة التدريس لها علاقة بمدى حب التلاميذ لقواعد لغتهم أو النفور منها وبالتالي يؤثر في نجاحهم أو فشلهم؛ و يرجع عدم استيعاب التلاميذ المادة إلى الأستاذ الذي لا يجيد التعامل مع المادة فيقدم أمثلة صعبة متكلفة و التي يضيق احتمال التلاميذ منها والتي تزيد من الدروس جفافا و تعقيدا

الجدول رقم 04: يبين هذا الجدول شعور التلاميذ في حصة القواعد حيث كانت أعلى نسبة سجلت فيها للشعور بالارتياح ويعود الشعور بذلك إلى انتمائهم للشعبة الأدبية والتي يركزون فيها بشكل كبير بمادة اللغة العربية لأنها الأساس عندهم ،ونفسر هذا الارتياح في رغبة التلاميذ في مادة وحب لدراستها على الرغم من قولهم أنها صعبة ويعني هذا أنهم حق وجدوا الصعوبة في دراستها إلا أنهم يسعون جاهدين لتخطيها من خلال الانتباه والتركيز في الحصة.

جدول رقم 05: يتضح من خلال تحليل الجدول الذي يبين مشاركة التلاميذ في حصة القواعد وجدنا أن أغلب التلاميذ يشاركون في الحصة وهي أعلى نسبة مقدرة في الجدول؛ ونفسر مشاركة أكبر عدد من التلاميذ في حصة القواعد على اهتمامهم الكبير بالمادة ويتجلى ذلك ,في اهتمامهم بما يجري داخل القسم ومتابعتهم للأستاذ ولزملائهم ؛وتظهر مشاركتهم في امتلاكهم لمعارف سابقة حول موضوع الدرس ويتجلى ذلك من خلال إطلاعهم على المراجع وتحضيرهم للدروس ؛وهذا ما سنبينه لاحقا في الجدول الموالي لذا فإنها تسهل عليهم تلقينها بكل سهولة وعلى هذا الأساس يتضح مشاركته أغلبهم في حصة القواعد.

الجدول رقم 06: يظهر لنا من خلال تحليلنا للجدول الذي يبين إطلاع التلاميذ على مواضيع القواعد بغية تحضير الدروس وتنمية قدرات اللغوية وجدنا أن أعلى نسبة للإطلاع ،وتفسر هذه النسبة في رغبة التلاميذ في المادة وتعرضهم لصعوبتها , ويظهر ذلك من خلال الالتجاء إلى مراجع أخرى غير الكتاب المدرسي لإدراك تلك الصعوبة وتنمية القدرات اللغوية ،ويعود إطلاعهم أيضا إلى اعتراضهم على بعض المواقف الغامضة التي تحتاج منهم إلى السعي والتفكير لإزالة ذلك الغموض عن طريق الإطلاع ؛بالإضافة إلى بعض المعلومات التي تشعرهم بالحاجة إلى المعلومات إضافية مكملة لما لديهم لذا نجد هؤلاء أكثر تفاعلا وتفهما للدروس ؛ويظهر ذالك من خلال مشاركة أغلبهم في الحصة لأن القراءة تؤدي إلى تطوير البيئة الذهنية لدى القارئ.

جدول رقم 07: يتضح من خلال تحليلنا للجدول الذي يبين مناقشة التلاميذ دروس في القواعد نجد أن الفئة الغالبة تقوم بذلك ويعود إلى محاولة للاستفادة من بعضهم البعض فكل منهم فكرة يزود بها الآخر، ويرجع مناقشتهم إلى عدم فهم بعض النقاط التي تقدم من الأستاذ لذا يلجئون إلى ذلك لسد ثغرة الغموض في بعض عناصر الدرس ،لأن بالتناقش تزداد معرفة كل منهم وترسخ في الذهن.

جدول رقم 08: من خلال تحليلنا للجدول الذي يبين قيام التلاميذ بحل الواجبات المنزلية الموجهة إليهم في مادة القواعد كانت أعلى نسبة فيه للقيام بذلك؛و يتجلى لنا من خلال مواظبة التلاميذ على واجباتهم المقدمة إليهم من طرف الأستاذ ويرجع ذلك إلى حرصهم على المادة وكذا محاولة تطبيقهم , ما درسوه أثناء الحصة لتثبيتها في أذهانهم وتمكنهم من التمييز بين الخطأ ومعرفة أسبابه للعمل على تجنبه ؛وبهذا يمكنه من استنباط القواعد من الأمثلة لترسيخها في أذهانهم لأن القواعد لا ترسخ إلا بالتطبيق العملي الكثير.

جدول رقم 09: يتضح لنا من خلال تحليلنا للجدول الذي يبين ملائمة البرنامج لمستوى التلاميذ وجدنا أن أغلب التلاميذ يرون أن البرنامج في مستواهم ؛ وتفسر هذه النسبة بأن المواضيع المقررة في مستواهم ويتجلى ذلك من خلال تصفحنا للمقرر اللغة العربية للسنة الأولى بالضبط قواعد اللغة,، وجدنا أن أغلب دروسها ان لم نقل كلها, قد تم تناولها في المراحل السابقة من الابتدائية إلى آخر مرحلة في الإعدادية؛.بما فيها فعل المضارع بأنواعه ؛الجملة الاسمية ونواسخها ,، المفاعيل بأنواعه، التوابع ،الحال ،المنادى* وغيرهم من المواضيع التي لا يمكنني سردها كلها فهده المواضيع تدرس في هذه المرحلة بشيء من التوسع والتعمق من سابقتها ففي هذا لا نجد أية صعوبة في تلقي التلميذ هذه المواضيع، لأن التلميذ في هذه الحالة قادرا على إدراك أي موضوع من المواضيع نظرا لنضج عقله مع العلم أن أفراد هذه العينة للسنة الأولى ثانوي ، يعني هذا أن مستواهم لا يسمح لهم أن يقال عن موضوع أنه صعب أو لا يلائمه أو لا يلاءم عقله أو مستواه، لأنه قادر على فهم وإدراك المعاني ،وفهم ما يصدر عن الأستاذ

*إضافة إلى المواضيع التي ذكرتها والمقرر في البرنامج يمكنني ذكر ما تبقي من ما يلي : الحال, العدد الأصلي والترتيمي, التميز , التوكيد, الفعل ودلالته الزمنية ,الفعل المزيد و المجرد, اسم الفاعل , والمفعول , وصيغ المبالغة .الممنوع من الصرف. اسم المكان والزمان والآلة الصفة المشبهة

خاتمة

بعد رحلة علمية ميدانية حول تعليمية النحو العربي نصل إلى ختامها بعد أن حاولنا دراسة أهم الأسباب التي جعلت من مادة النحو العربي مادة صعبة الفهم والإستيعاب ، توصلنا في النهاية إلى النتائج التالية .

- صعوبة تعلم القواعد عند أغلب التلاميذ بنسبة تقدر ب62.02%

-اجتهاد التلاميذ في التحضير والإعداد للدروس الخاصة بالمادة بنسبة 67.08%

- ملائمة المحتوى لمستوى التلاميذ بنسبة 87.34%

- نفور أغلب التلاميذ من الإعراب وشعورهم بالقلق أثناء طلب الأستاذ بذلك بنسبة 74.68%

- تنبيه الأستاذ إلى الأخطاء النحوية التي تصدر من التلاميذ مع توجيههم لاستعمال الفصحى داخل القسم 93.67%

- اللغة العربية الفصحى هي لغة التعامل داخل القسم من طرف الأستاذ 63.29%

- تأثير العلاقة بين الأستاذ والتلميذ على الاهتمام بالمادة بنسبة51.89%

إنطلاقا من هذه النتائج وحرصا منا على مستوى أفضل للتلاميذ في هذه المادة كون أنها ذا أهمية كبيرة لذا كان علينا ذكر بعض الاقتراحات والتوجيهات نوجزها كالآتي

- السعي الجاد إلى إعداد الأستاذ الكفء الملم بطرائق التدريس

- حسن التعامل مع المادة وذلك بتقديم أمثلة بعيدة عن التكلف والغموض

- العناية بالأستاذ من خلال توفير الوسائل التعليمية المختلفة

- الاهتمام بالجانب التطبيقي دون إهمال الجانب النظري

- تشجيع التلاميذ على التحدث بالفصحى بصورة مستمرة

- محاسبة التلاميذ على أخطائهم النحوية وإرشادهم إلى الصحيح حتى لا ترسخ في أذهانهم المعلومة الخاطئة

- إقامة دورات مستمرة للمدرسين لتعريفهم بأحداث الأساليب والطرائق المتبعة في التدريس

- توضيح الأستاذ لتلاميذه الغاية من تدريس النحو ليس هو الإعراب فقط إنما من ورائه غاية يسعى إليها

المصادر والمراجع

- ابن الجني أبو الفتح عثمان، الخصائص ،تح عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط,2003
- أبو مغلي سميح ،التدريس باللغة العربية الفصحة لجميع المواد في المدارس،دار البداية،عمان،ط2003,1.
- انطوان الصياح و آخرون ،تعلمية اللغة العربية،دار النهضة العربية،لبنان،ط، 2006
- بلعيد صالح ،الأحاطة في النحو ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر,،دط),1994.
- بلعيد صالح ،دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومة،الجزائر،ط2000,3.
- جابر نصر الدين,دروس في علم النفس البيداغوجي, مخبر المسألة التربوية,الجزائر (د, ط),2009
- الدليمي طه علي حسين ،الدليمي كامل محمود نجم، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية،دار الشروق،الأردن،ط2004,1.
- الراجحي عبده ،علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،(د.ط),1995
- زرواتي رشيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دار الكتب الحديث الجزائر،(د.ط),2004.
- زكريا إسماعيل ,طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية،مصر،(دط)2005
- السليطي ظبية سعيد ،شحاتةحسن ،تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،ط2002،1.
- سمك محمد صالح، فن التدريس اللغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية،دار الفكر العربي، القاهرة،(د.ط),1998

- عامر فخر الدين ،طرق تدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية،عالم الكتب، القاهرة، ط2002,2.
- عيساني عبد المجيد نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية،دار الكتاب الحديث،القاهرة،ط2011,1.
- مجاور محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية،دار الفكر العربي، القاهرة، (دط),2000
- مذكور علي أحمد ،تدريس فنون اللغة العربية،دار الفكر العربي،القاهرة،(د.ط),2000
- المغربي كامل محمد، أساليب البحث العلمي،دار الثقافة،عمان،(د.ط),2009

المعاجم

- ابن منظور,لسان العرب,تح عامر أحمد حيدر,دار الكتب العلمية,لبنان,ط2003,1

المقالات

- محمد جاهمي ،مجلة العلوم الإنسانية، العدد السابع،2005 ،قالمة.

المراجع بالأجنبية

- Sarreme game .les didactiqueset la culture Scolaire et logiques , (2002), canada .

الفهرس	الصفحة
الإهداء.....	
الشكر	
الملخص	
قائمة الجداول:.....	
المقدمة:.....	أ
الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية.....	04
المبحث الأول : الأدبيات النظرية.	05
مصطلحات الدراسة.	05
المطلب الأول: ماهية النحو	07
اهداف التدريس:.....	07
طرق تدريس النحو:.....	08
صعوبات تدريس النحو:.....	11
المطلب الثاني: العملية التعليمية	13
اطراف التعليمية	13
مصادر التعليمية:	14
المبحث الثاني : الدراسات السابقة	17
التعقيب:.....	20
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	21
المبحث الأول: الطريقة والأدوات	22
مجالات الدراسة:	22
عينة الدراسة:	22
ادوات جمع البيانات	23
المبحث الثاني: النتائج و المناقشة:.....	24
عرض النتائج:.....	24
تحليل النتائج:.....	31
مناقشة الفرضية:.....	36
الخاتمة؛.....	38
قائمة المراجع	40
الفهرس.....	42
الملاحق:.....	44

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص تعليمية اللغة

استبيان

الموضوع تعليمية النحو العربي في المرحلة الثانوية السنة الأولى أنموذجا دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية البور الجديدة أنقوسة ورقلة

أخي التلميذ اختي التلميذة

أتقدم اليكم بهده الاستمارة التالية أرجو منكم قراءتها بتأني وتمعن والاجابة عن الأسئلة بوضع علامة **x** أمام الخيار الدي تراه مناسبا وعلى أن نختار إجابة واحدة لكل عبارة كما أرجو الإجابة عن كل الأسئلة الموجودة في هذه الاستمارة

البيانات الشخصية

الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

السن .....

المحور الأول الاتجاه نحو مادة القواعد ومشكلاتها

1. ما رأيك في مادة القواعد هل هي سهلة ☐ صعبة ☐
2. ماذا نشعر في حصة القواعد؟ ارتياح ☐ ملل ☐
3. هل تشارك في حصة القواعد؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ادا كانت الإجابة ب:

لا"لماذا؟.....

.....

4-هل تقوم برغبتك الاطلاع على مواضيع القواعد بغية تحضير الدروس وتنمية قدراتك اللغوية نعم ☐ لا ☐

5-هل تناقش مع زملائك بخصوص دروس في القواعد؟ نعم ☐ لا ☐

6-هل تقوم بحل الواجب المنزلي الموجه اليك في مادة القواعد؟ نعم ☐ لا ☐

7-هل ترى بأن المواضيع المقررة في البرنامج لهده السنة في متناولك؟ نعم ☐ لا ☐

8-مادا تشعر عندما يقول لك أستاذك أعرب ما يلي؟ قلق ☐ ارتياح ☐

المحور الثاني: التفاعل بين التلميذ واستاد مادة القواعد

9-هل ينهيك الاستاد الى أخطائك النحوية: نعم ☐ لا ☐

10-هل هناك توجيهات من طرف الأستاذ لاستعمال الفصحي داخل القسم في حصة القواعد ؟نعم ☐ لا ☐

11-هل العلاقة التي تربطك بأساتذة قواعد اللغة تؤثر على اهمامك بالمادة نعم ☐ لا ☐

12-ماهي اللغة التي يستعملها الاستاذ أثناء القائه درسا في مادة القواعد؟

الفصحى ☐ العامية ☐ مزيج بين الفصحى والعامية ☐